

حلقة 47 | إذابة الطبقات في المجتمع المدني | الشيخ حازم

صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

فهذا هي رسالة كل نبي ودعوة كل رسول. اسأل الله ان يجعلها لنا عنده خالصة نقية مصفاة المبخرة نلقاه عليها يوم الدين من غير

دخن ولا رياء ولا شبهة ولا سمعة. اشهد ان سيدنا محمد - 00:00:17

ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تجعل

لنا في هذه الساعة نية خالصة موجهة اليك وحدك لا شريك لك - 00:00:39

والا تجعل لاحد فيها شيئا اللهم تقبلها منا وارضا عنا برحمتك يا ارحم الراحمين ايها الاخوة الكرام بعد لقاء الاسبوع الماضي تلقيت

عددا من الاوراق والاسئلة لفت نظري بقوة الى ان الموضوع الذي تناولناه في لقاء الاسبوع الماضي له صدى - 00:01:02

في اعماق الاخوة الذين يعيشون في المجتمع بشرائطه وصفاته الحالية واستقبلت بعدها مجموعة من الشباب ومعهم بعض الذين لهم

اتجاهات فكرية ليست منبثقة من الاسلام وتناقشنا حول الموضوع الذي تحدثنا فيه في الاسبوع الماضي - 00:01:32

وادركت اننا لابد ان نجعل له جولة اخرى نعمق فيها الموضوع حتى وان كررنا بعض ما قيل ولكن لتتحرر وتتحدد المفاهيم وليكون

كل امر في منتهى الوضوح بانكم يا اخواني مؤتمنون على فكرة الاسلام في هذا المجتمع في هذا الجيل - 00:02:01

لذلك لابد عندما يحملون هذه الفكرة ان تكون واضحة في اذهانكم لانكم مؤتمنون عليها غدا فعلا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

تعتبر او هي كذلك هي نموذج متفرد لتعايش الفقراء والاغنياء معا - 00:02:31

في صياغة واحدة لدرجة انك ترى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من هو غنى ومالا وهو كذلك من اهل تراه كما نقول بالتعبير

الدارج عديل. سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عديله. اتنين متجوزين اختين - 00:02:58

وهاتان الاختان هما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان عثمان هو صاحب الثراء الواسع وعلي رجل فقير لا يكاد يجد قوت

يومه الا بمشقة بالغة لذلك ايها الاخوة - 00:03:22

فكل المجتمع الاسلامي عاش بهذه الصورة لم نسمع ابدا بخلاف قام بين فقير وغني لان هذا فقير او ان هذا غني. وانما عاشا معا

لدرجة ان عثمان وعليا تعاقب الخلافة. كان عثمان اميرا للمؤمنين بعده كان علي - 00:03:45

فلو كان الامر امر غنى او فقر في المجتمع لتغير الحال لكن يأتي فقير بعده غني كلاهما في اسرة كده كلاهما في مسجد واحد بالعكس

حتى في الغزوات امير غزوة يكون رجلا غنيا ويعقبه فقير ثم يعقبه غني عاشوا في هذا - 00:04:14

النموذج المتفرد لدرجة ان المهاجرين والانصار ما كنت تشعر بينهم بان المهاجرين وان الانصار عندهم مال وفير كانوا في حالة

وتعجب الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم المهاجرون من الفقراء - 00:04:37

وتحت امرته وقيادتهم الانصار اصحاب النخل والزرع والديار. اذا الحقيقة يعني نموذج فريد فذ في التاريخ ولتعلموا يا اخواني

اقرؤوا عن مثلا الممالك العظيمة ستجدون ان السيادة فيها دائما لطبقة - 00:05:01

يعني الرومان حتى السجبر الذين قالوا نحن الشيوعيون ستجدون هناك طبقات في المجتمع هي التي تحكم وبقية مجتمع في حالة

من الضعف والضياع الشديد لذلك نحن حاولنا في الاسبوع الماضي ان نتحدث عن فقه الطبقات في الاسلام. كيف ينظر الاسلام الى طبقة - 00:05:25

الاغنياء والفقراء ورأينا ان الاسلام في الحقيقة يؤكد تعايش الطبقات معا. شف هو لا ينفي ان يعيش فقير وغني. بالعكس هو يؤيد او يؤكد او يقبل ايوة يقبل ان يتعايش الناس على اختلاف فقرهم وغناهم في طبقات - 00:05:49

في المجتمع لا تؤدي الى انهيار المجتمع بل هي طبيعية وانا في هذه المناسبة اشعر بان الاسلام على العكس بدأ يقرب الاغنياء والفقراء معا في كل عمل من الاعمال. فانكم مثلا تجدون قول النبي صلى الله - 00:06:15

عليه وسلم عن الغدا الغداء والعشاء. يقول بئس الطعام طعام الوليمة. يدعى اليها الاغنياء ويمنع عنها الفقراء فاجد نفسي وقد اعددت وليمة لبعض ضيوفي اجد نفسي مضطرا ان اجمع في الجلسة الواحدة بين صنفين الناس - 00:06:35

والا اقصرها على علة القوم واجد ان الكافرين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد الفقراء فرفض ان يطلب الفقراء وانزل الله تعالى عليه قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم - 00:07:02

بالغداة والعشي. ثم يقول له انه ما عليك من حسابه من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطرده فاصبح المجتمع فعلا فيه يا اخواني الاغنياء والفقراء يتعايشون. ثم انزل الله تعالى قرآنا - 00:07:21

يتلى الى يوم القيامة يعلم الناس شيئا محددا. يعلمهم ان هذه الطبقات سنة الله. فيقول الله تبارك وتعالى على مثلا كما قلنا في الاسبوع الماضي انه جعل الناس هكذا لكل واحد منهم حظا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. يعني - 00:07:43

لكي يعمل بعضهم طبيبا وبعضهم آآ مهندسا وبعضهم مدرسا وبعضهم سباكا وبعضهم ميكانيكي وبعضهم كذا فتتوزع الوظائف فيخدم بعضهم بعضا ولم يقل لنجعل انتم عارفين ان بعض الحضارات كانت ترى ان في بعض الناس - 00:08:06

خلقوا من رجلين الاله وبعضهم خلق من دماغه والله مخدرات محترمة بس مش عايز اذكر اسماءها دلوقتي احترمت في التاريخ وذكرناها تفصيلا من قبل في بداية حديثنا عن السيرة النبوية تحدثنا عنها. احترمت كل الاحترام في التاريخ وهم يرون ان بعض

الخلق مخلوق - 00:08:30

من اقدام الاله والآخرين والآخرين مخلوقون من او الآخرين مخلوقون من رأسه انما الاسلام بدأ يقول له انه جعل بعضهم لبعض فتنة فقال وجعلنا بعضهم فتنة اتصبرون؟ وقال ليلوكم فيما اتاكم - 00:08:51

ثم قال لهم انتم عارفين لو خيلنا الناس كلها امة واحدة كلهم اغنياء يحصل ايه؟ قال اولوا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدره مما يشاء - 00:09:17

ثم قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة يعني كلهم على الكفر فجعلنا لمن يكفر بالرحمن احنا كنا خيلنا بيوتهم لها سقف من فضة فضة ومعارج عليها يظهرون ويفضل يديهم يديهم ولكنه جعل - 00:09:35

امر فتنة بين الناس وانا بهذه المناسبة اقول انتم عارفين الناس وخصوصا الجماعة الذين يناقضون الاسلام ليساريين الشيوعيين علمانيين صفة خاصة عارفين ليه هم ضد الطبقات لانهم يقيمون دعوتهم على الحقد والضغائن - 00:09:55

لما الثورة الشيوعية بتاعة الاتحاد السوفيتي قامت لأول مرة نادى في الناس وقالوا يا عمال العالم اتحدوا اشمعنى العمال قالوا لان اصحاب رأس المال بيمصوا دمهم فانشأوا دعوتهم على اثاره الحقد بين الطبقات - 00:10:20

المجتمع يفضل يخبط في بعضه اما الاسلام فانك تعجب هو يجعل الناس يتعايشون يأتي على الفقراء وعلى الاغنياء ليهذهبه يجي على الاغنياء يحببهم في الفقراء ويجعلهم يتعلقون بهم لدرجة الحب والتعلم - 00:10:46

ويسيرون وراءهم ويخطبون ودهم حبا فيقول مثلا الحديث يقول للناس يقول لهم وهل ترزقون وتنصرون الا بضغائكم فتبص تلاقى انا لو عندي مليون جنيه لكني ارى ان الرزق انما يرزق انما ارزق بهذا الضعيف - 00:11:14

فاحبه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى جعل النعم في ايدي بعض خلقه. واقرهم عليها ما بذلوا من فقراء فان منعوها نزع الله منهم ما فيها - 00:11:40

فترى ان الرجل يشعر انه انما اعطي الرزق ليكون رابطته. ولذلك انتم عارفين السيدة عائشة رضي الله عنها كانت تطيب درهم بالطيب بالكولونيا لكي تعطيه للفقير لانها كانت تقول قبل تحط عليه عطر - [00:12:04](#)

بانها تقول انه يقع في يد الرحمن قبل ان يقع في يد الفقير فجعل الاسلام هناك علاقة في الحقيقة بين الاغنياء والفقراء يجعل يعني حبا لدرجة ان ورد في الحديث الصحيح انه كان هناك رجل - [00:12:26](#)

وكان له عمال يجمعون الايجارات من الناس فكان يوصي عماله ان اذا وجدتم رجلا معسرا واحد مش لاقى فتجاوزوا عنه لو لقيت واحد ما عهوش فلوس كفاية تجاوزوا عنه فلما قضى هذا العبد نحبه ومات - [00:12:46](#)

ووقف بين يدي ربه عز وجل قال الله تعالى لملائكته انا احق بالكرم من عبدي انتم فتجاوزوا عنه وتجاوز عن العبد وبدأت تسمع من يسر على معسر يسر الله عليه. ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة - [00:13:11](#)

قربة من الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. فبدأت هذه المودة ثم توجه الاسلام يا اخواني الى الفقير يحبه في الغني ويشيل من نفسه اي حقد او حسد او ضغينة او بغضاء. وانا احذركم يا مجتمع مصر بالذات ويا مجتمع المسلمين - [00:13:33](#)

عامة من انه في اوقات مرت على بلدنا دي فضلوا يغزوا فيها الحقد والغل في اعماق الناس ويجعلوا من بعضهم اعداء لبعض يشتمون ويسبون ويخلوا المجتمع قائم على هذا. الاسلام يرفض ذلك ويأبى - [00:13:56](#)

كل الجبال. اترى انه توجه الى الفقراء ليطيب عنهم ما وقر في صدورهم. وليجعل عندهم نوع من طيب النفس ويحبون الآخرين. فمثلا تجد ان الاسلام منعهم من من التطلع كما قلنا في الاسبوع الماضي - [00:14:17](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قولوا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ويقول ما من عبد فتح على نفسه باب مسألة - [00:14:39](#)

يعني شحاعة ليستكثر بها الا جعلها الله له باب قلة كل ما يشحت عشان يستكثر يجيب مال زيادة يجعله الله فقرا له وبدأ الغني ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله. فبدأ الفقير يشعر بشيء من الاستقرار - [00:15:01](#)

وانا كنت قلت لحضراتكم في الاسبوع الماضي ان انفاق الرسول عليه الصلاة والسلام على مجتمعه كان بيد امناء الانفاق فقراء المجتمع لدرجة انه يقول لبلال ابن رباح قدامه كومة متكومة من الاموال يأمره ان يوزعها في يوم واحد. وفي يوم ثاني يجي له - [00:15:28](#)

اربع جمال متحملين ذهب وفضة وحرير وديباج يمر ان يوزعها في يوم واحد والا يبقي منها شيئا ولما بلال ابن رباح هذا الفقير الذي لا يجد لها الانفاق بهذا الاقدام بدأ زي نفسه طب والنفس دي عاملة زي الصندوق - [00:15:51](#)

زي الصندوق لقي نفسه ايه ده كله فبدأت يحوش فالرسول عليه الصلاة والسلام قال له انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا فبقى الفقير الذي لا يجد تجد ان المال يأتي بقوة ويمضي بقوة ويشعر بان المال ليس شيء. ليس شيئا متطلعا اليه - [00:16:10](#)

فبدأ الفقراء يتقر اعينهم. ولذلك يا اخواني هذه الرابطة بين الفقراء والاعنياء في مجتمع الاسلام جاءت من تربية الرسول عليه الصلاة والسلام ظل يربيهم بهذه الصورة يربيهم بهذه الصورة انتم عارفين صفوان ابن امية لما اسلم وده راجل فضل يحارب الاسلام واحد وعشرين سنة اشد الحرب وواحد من اللي حركوا غزوة احد وغزوة الاحزاب وغيره - [00:16:35](#)

عثمان ابن امية لما اسلم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جمال قطيع من الجمال من الابل تملأ ساحة كبيرة بين الجبال. جبال تحتها وادي مليان وصفوان شحق وان يخاف بهم. انا عمري ما شفت ابن بالشكل ده عمري ما شفت الكترة دي او اشوف فين هو كل اللي كان بيقدّر - [00:17:06](#)

قبلت في قريش يشوف انما ابل تملأ مكانا ساح صحراء فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتعجبكم صفوان قال اللهم ما تعجبوش وده كان وحدة الفلوس عند العرب كانت الجمال - [00:17:33](#)

الشيء اكثر شيء كانوا بيحسوا به هو الجمال. قال ومن لا تعجبه فقال يا صفوان هي لك هي ندى دي كلمتين كل كلمة حرفين اربع حروف عملوا في الراجل ايه؟ قلبوا له كياني - [00:17:51](#)

لقى نفسه مليان فلوس هي له واصبح اغنى من ما شفش واحد عنده هذا هو لم يرى الجمال بهذه الكثرة اصلا. فضلا عن ان تكون لواحد فبدأ الناس يعلمون ان المال ليس شيئا مطلوباً - [00:18:09](#)

فبدأ التقر اعينهم. ولذلك يا اخواني كما قلت لكم فان الاسلام لم يجعل من الغنى ابدا اطلاقا مؤهلاً خاصاً ما لوش اي معنى ما لوش اي معنى ليس مؤهلاً خاصاً بشيء. طلوط رجل فقير لكنه ملك - [00:18:28](#)

غيره غني لكنه لا يصلح للقيادة ولا مصر وبدأ الاسلام يهذب الاغنياء كما انه يهذب الفقراء يهذب الاغنياء وانا انا عايز اقول لكم حاجة مهمة ثارت في الحديث بيني وبين اخواني اللي قعدت معهم الاسبوع الماضي - [00:18:49](#)
ان الرجل الغني اذا كان مؤمن بيبقى في محنة شديدة اذا ما كانش مؤمن مش موضوعنا. موضوعنا بقى ان احنا ندعوه الى الله انما لو كان مؤمناً الغني يشعر بالتعب - [00:19:10](#)

الشديد بينما الفقير قد يشعر بانه لا شيء عليه الغني سيعلم انه سيسأل عن كل قرش. شف انت فكر جيبك دلوقتي فيه كم فلوس قد تسأل جبت الفلوس دي منين؟ حتى لو مصروف من البيت هتسأل - [00:19:28](#)
الربع جنيهه اللي في جيبك ده من اين اتى لك وكيف انفقته فبدأ الاغنياء يشعرون بتهذيب الاسلام لهم. لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. من ضمنها - [00:19:46](#)

من اين اكتسبه وفيما انفق تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا ده حديث نبوي واذا شيك لدخلت شوكة في جسده فلن تقش يعني لن يعني دعاء عليه ان - [00:20:04](#)
لا يجد من يخرج له هذه الشوكة. واحد عنده ميت مليون جنيهه عنده مليار عنده تريليون مش هتسمعو انتم على تريليون واحد عنده تريليون التريلون ده كثير يعني اكثر من تريليون مليون مليون. هذا صاحب التريلون اذا دخلت شوكة في صباغه - [00:20:31](#)

عملوا له ايه التلفزيون هيقطعوا له صباغه يعني يودوه عملية في اكبر مراكز الطب تقطع صباغه. ماذا ماذا يساوي تريليون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعاسة. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش - [00:20:54](#)
يعني لم تخرج دعاء عليه الا لانه يعبد المال بدأ المسلم الحق يشعر بشيء من الخوف من الاستدراج بالمال وحرمة الاسلام على الرجال لبس الذهب والحريز بل توعدهم الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله - [00:21:15](#)

بدأ الغني يشعر بماء بفاصل بينه وبين فلوسه بقى بيخاف منها يشعر بخوف منه. يا راجل ده سيدنا عبدالرحمن سيدنا آآ ابو عبدة ابن الجراح ظل يبكي يوما لانه وجد طعاما لنا - [00:21:40](#)

عمر بن الخطاب قال اخشى ان تكون عجلت لنا حسناتنا في حياتنا الدنيا عبدالرحمن بن عوف قاعد يبكي ويقول مات مصعب بن عمير وهو افضل مني فلم نجد ما نكفنه فيه الا اوراق الشجر - [00:22:01](#)

فبدأ بون شاسع بين الانسان ما بقتش الفلوس تخلي الانسان يتعالى لأ بدأ يحصل نوع من التواضع ونوع من الرقة في قلوب الناس لبعضهم. ثم قال الله تعالى انا عايز انا بنهكم ليه يا اخوانا - [00:22:18](#)

منبهكم انه انا عايزكم تعرفوا ان تربية الاسلام للصحابة والاسلام يعني قرآن وسنة ولسه القرآن والسنة بين ايدينا هي التي تربى القلب والله انا خايف عليكم. خايف واحد من الاخوة البساط دول اللي قاعدين النهارده بيقوا قاعدين كان قاعد في الجامع بيسمع بعد عشر سنين خمس سنين - [00:22:37](#)

تبص تلاقيه قاعد طبيعي يعني تطور الحياة على كرسي جلد متنجد بالسفنج وقاعد سعادة الباشا مش مش كبر بقى رئيس مجلس ادارة بقى صاحب اموال صاحب ملايين ساعتها جايز يحصل زي دلوقتي واحد - [00:22:57](#)

في مرة واحد ببسأل انت ما بتروحش الجامع ليه؟ قال لا اصل الجامع بيبقى فيه تراب في تراب طب ما احنا بنكنسه لا مش الاخ اللي بيكله جزاه الله خيرا قال له طب هات لي انت معك خمس تلاف جنيهه هاتهم انا الجامع خليه يحسن من البيت عندك - [00:23:19](#)
لم يدفع قال له طيب اذا كان الغني لا يذهب الى المسجد لانه ما فيهموش مكنسة كهرباء ولا يدفع ليشترى مكنسة كهرباء. فقد اهلك نفسه بين شقي ما له. صرف الفلوس خلاه يحب بيته اللي متوضب - [00:23:35](#)

والبخل بالمال جعله لا يدفع المسجد ليصيرك بيته. فاهلكه. فقال الله تعالى في القرآن يربي المسلمين قال لهم انتم بتفكروا ازاى؟ وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم فى الخيرات - [00:23:53](#)

انتم فاكريين انه هذا الكلام له اى قيمة؟ فبدأ الانسان يشعر بالخوف من مال نفسه. بدأ الغنى يشعر بشدة الخوف من المال الذى معك ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا المال لا خير فيه الا من جعله هكذا وهكذا وارشع عن يمينه وشماله - [00:24:20](#)

كالذى ينصر زى اللى بينطر وبيرش هذه الامواج ينشرها نثرا فاذا نثرت الاموال نفرا حينئذ يأتى يبدأ الخير فيها فبدأ الغنى يا اخوانى يشعر بعداوة. انا بس مش عايز اقول عداوة لانه لفظ غير صحيح. لكن انا عايز اوصل لك الفكرة بدأ يشعر كأن - [00:24:43](#)

بينه وبين ماله عداوة ينفق منه فى سبيل الله. يعطى هذا ويعطى ذاك. وخصوصا انه علم ان الفقراء يدخلون الجنة قبل النهائي بخمسائة عام وبدأ يشعر بالاسى على نفسه والاطخر من كده جاءت فى القرآن قصة ذات دلالة كبيرة. قصة قارون - [00:25:07](#)

ضرب الله به مثلا لا مثيل له فى الارض. حد فى الدنيا حد فى الدنيا عنده كنوز مفاتيح ما يقدرش اربعين راجل من اشداء المفاتيح علشان ايه يعنى مفاتيح شكلها ايه - [00:25:35](#)

على فكرة ده القرآن الكريم يعنى مش قصة خيالية او قصة بتبالغ لأ انت فكر فعلا واخذ المفاتيح ميشيلهاش اربعين ازاى يعنى ازاى انا فى مرة فكرت امن قوم موسى وموسى كان فى زمن فرعون والفرعانة كانوا - [00:25:57](#)

من تعلمون؟ لو كانت المشكلة عنده مشكلة المفاتيح لم يبنى مبنى ضخم جدا يحط فيه كل الذهب وخلص مبنى ضخم زى الهرم يضع فيه ذهبه ويغلق ثم اجبت عن نفسى وقلت ومن ادراك - [00:26:22](#)

ان قارون بغناه المتصور المتوقع انه بنى اضمخ الابنية فى عصره والراجل الغنى هو الذى يملك المال وهو قطعاً بهذا المال بنى اعظم الابنية فى عصره وشحنها بالكنوز لكن كان عندهم حدود ما يقدرش يبنى مبنى اكتر من اللى يقدر عليه. النهاردة لما بتقول ناطحة سحاب - [00:26:40](#)

معناها دي اعلى شىء ما حدش يقدر حتى الان يبنى اعلى منها لانه ده اقصى علم هندسة معمارية او مدنية انشائية وصل اليها العصر الحديث ثم ذهبت اقرأ فى الهرم الاكبر فلقيت ان الفراغات اللى جوة الهرم الاكبر - [00:27:10](#)

صغيرة جدا المبنى الضخم اللى اعظم اضمخ مبنى نقل الينا من عهد الفرعانة الفراغات اللى جواها صغيرة جدا انتم عارفين الحكاية دي ولا لا؟ الانفاق ضيقة غرف ضيقة ليست كبيرة. اذا اتوقع ان - [00:27:29](#)

انه قارون قد بنى ابنية اضمخ ما عرف فى عصره وظل يشحنها بالكنوز ويغلق بالمفاتيح البيوت مش خزن بيوت كان هتلاقي الواحد ما يشيلوهاش تصوروا ثم اراد الله ان يجعله نكالا. وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث صحيح ان - [00:27:48](#)

كان يسير على وجه الارض يتبختر بماله وما اتاه الله فخسف الله به الارض فهي فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. يفضل قارون الى يوم القيامة حى بين طبقات الارض - [00:28:11](#)

فيها لا يعرف لا هو انفكاك وهور الغنى على انه سجن ضخم. وصدقوني يا اخوانى كلما زادت ملكيتك الاشياء زدت عبودية مش زدت حرية. لانك لما يبقى عندك عربية هتروح للميكانيكى والكهربائى - [00:28:31](#)

واللى يقول لي عشان تخدم العربية. اما يبقى عندك بيت هتروح للسباك والكهربائى والنجار والعوايد والضرايب. اما يبقى عندك شركة هتروح السجل التجارى وو هتجد نفسك قاعد تخدم الاشياء كلما ملكت شىئا خدمته. اللى يملك حذاء - [00:28:54](#)

يلمعه ويوديه ويصلحه ويخيطة ويشترى غيره ويمشي فى السوق ليشتري حذاء فكلما زاد التملك الناس للاشياء زادوا عبودية وزادوا ضعفا وزادوا ذلا وزادوا خوفا على اشياهم ولذلك كانوا بيقولوا ان جحا - [00:29:14](#)

كان ينام فى البيت ويسيب الباب مفتوح بيقولوا له يا جحا هيخش حرامى بيقول يا ريت قالوا له ازاى يا جحا؟ قال لعل شىئا يسقط منه فى داره ما عندوش حاجة يجيب ترداس ليه وباب ويغلق - [00:29:34](#)

ما عندوش حاجة لو حرام يخش يا سلام خير وبركة. ده خير وبركة على جحا. انما المسلمين لأ المسلم لا يعنى القرش من الحرام يشعرك انه نار تتأجج ولذلك يوم القيامة الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اى بالزكاة يتمثل لهم ما لهم - [00:29:52](#)

تعبان ينهشهم في قبورهم ويفوق رقابهم يوم القيامة ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. يحسب ان ما له اخلده؟ كلا في

الحطمة نار محطمة وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على - [00:30:17](#)

الافئدة انها عليهم مؤصدة. عارف مقفولة؟ مؤصدة في عمد ممددة. ولذلك بدأ الاغنياء يشعرون بالخوف من اموالهم ولا يتعلقون بها

ولا يعجبون بها. ولا يشعرون بانها حماية لهم وبدأوا يا اخواني مع الايمان يحسوا انهم قاعدين يحسدوا - [00:30:45](#)

يحسدوا الفقراء مع الايمان انسان خالي يعيش ما له خال ولذلك بدأ الاسلام ايضا يهذب ايضا الفقراء هم كمان لدرجة سيدنا

عبدالرحمن بن عوف الرسول عليه الصلاة والسلام قال له انفق يطلق الله قدميك. لما جاء الاسلام على الفقراء - [00:31:12](#)

بدأ يقول لهم ايه؟ بدأ يريهم يشعروهم بما هم فيه من الفضل من الله وقال تعالى في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا

الفقر ولو اغنيتهم لطغى وانا حكيت لكم على قصة الراحل اللي منع الزكاة فمنع من اخذ الزكاة منه - [00:31:42](#)

ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لطغى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصورة ان الله يحمي احدكم من الدنيا كما

يحمي احدكم صغيره. انت عارف الطفل - [00:32:05](#)

الصغير اما يقعد ياكل حلاوة لغاية ما سنانه تسوس او لما يبقى عايز يمشي على السور على سور البلكونة يمشي على السور كده

عشان يحفز توازنه او لما يبقى عايز فلوس كتيرة فتخشى عليه ان يشتري بها مخدرات - [00:32:25](#)

او لما يكون عايز يسوق العربية انت عندك عربية وابنك سنه ست سبع سنين عايز يسوق العربية فتمنعه؟ فقال الحديث ان الله يحمي

عبي المؤمن ان الله يحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي احدكم طفله ان يضل - [00:32:46](#)

يحصل له حاجة ثم قال ايضا عامل من فوق الاغنياء على الفقراء وهو يهددهم يحسبهم الجاهل اغنياء الجاهل يعني الذي يجهل

احوالهم ما يعرفهمش. ازاى واحد فقير تحسبه غني؟ قال لهم كونوا هكذا يحسبهم الجاهل اغنياء من - [00:33:08](#)

تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحاحا تجد انه وان كان فقيرا الا انه قد تأدب باداب الاسلام. وقد ذكرت لكم في الاسبوع الماضي

انه من تضعضع لغني لغناه فقد ذهب ثلث دينه وكان لهم اسوة في النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته - [00:33:29](#)

اخواني انا خلصت قال يعني اقرار الاسلام للتعايش بين الاغنياء والفقراء. بس بقى الكلام اللي انا قلته ده يفسد بعض العقول

والمفاهيم ازا ما قلتش بقية الكلام وده اللي حصل وانا بكلم ده كانت محور الخناقة - [00:33:55](#)

والعركة والاختلاف مع الاخوة اليساريين واسأل الله ان يجعلهم مؤمنين وبعضهم معنا اليوم عندما تحدثت معه هم يرون ان الاسلام

يرفض ان يكرس الفقر ويرفض ان يكون هناك طبقات في المجتمع وما الى ذلك - [00:34:19](#)

وفي الحقيقة ده موجود كان الاسلام يكره الفقر ويحب الغنى وفعلا الاسلام يقاوم الغنى ومن اهداف التشريع الاسلامي القضاء على

الفقر. من اهداف التشريع الاسلامي القضاء على الفقر لدرجة كما قلت لكم في الاسبوع الماضي ان من الدعاء الذي تقوله صباحا

ومساء اللهم اني اعوذ بك من الكفر - [00:34:46](#)

دعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله باستمرار وساعات الاخوة فاكرين ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب الفقر؟ لا

وانما الاسلام بالعكس ده واحد راح اسمع يا سيدي. الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة راح يزور واحد في مرض الموت -

[00:35:17](#)

سلامتك كفاك الله وعافاك ذهب ليزوره وهو في مرض الموت فلما انتهى من الدعاء الراحل قال له يا رسول الله انا عايز اشهدك ان كل

فلوسي انا هطلعها في سبيل الله للفقراء والمساكين يعني في سبيل الله - [00:35:41](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لا ما تعملش قال له طب التلتين؟ قال له لا طب النص؟ قال له لا طب يا رسول الله اطلع ايه؟

التلت قال نعم والثالث كثير - [00:36:07](#)

ثم قال كلمة اعتقد انها من العمدة عمدة العبارات في التشريع الاسلامي قال انك انتظر او انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم

عالة يتكففون الناس. فكان الحديث جعل الاولى ان - [00:36:25](#)

اترك وراثتي اغنياء فجاء واحد مرة واحد كده بسم الله ما شاء الله منور يعني وقال لي يا ماما سيدنا ابو بكر انفق ما له كله في سبيل

الله فلم يعترض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

مرة واحد راح سأل واحد من الجماعة الدراويش اللي هم بيقدعوا كده عند والصين والسيد بيقلوا حي ايوه. فقام الراجل غمض عينه في الدراويش ده غمض عينه وقعد يهز راسه كده - [00:37:05](#)

وبعدين قال له ايه املو يعني هو عايز يفهمه ان الناس درجات قال له لا ده ابو بكر يتصدق بماله كله ابو بكر الصديق انما الناس التانية لأليه؟ قال له دي درجة ما تعرفش انت حاجة فوق. لا هي المسألة مش كده - [00:37:22](#)

هو الموضوع مش فوق ولا تحت الموضوع ان ابو بكر الصديق كان في صحته كان كفيه تاجر بيشتغل فلو انفق ما له كله ان شاء وغدا يعمل ويرزق. انما ده راجل بيموت - [00:37:45](#)

فاراد ان يبدد ثروته عند الموت مش بيدها في كلام فارغ بالعكس سيجد اجرها عند الله لكن ويترك اللي عايشين في الدنيا فقراء فقال له لا الاسلام لا يحب ذلك انك انتظر ورثتك اغنياء. ولذلك الاسلام يحب - [00:38:02](#)

الغنى المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ان الله يحب العبد التقي الغني العبد التقي الغني. فالاسلام يؤكد الغنى لدرجة انه في المهر. انتم عارفين القصة الخلافة المشهورة ان واحدة سيدنا عمر بيخطب - [00:38:22](#)

جمعة قامت له واحدة من وراء قالت له يا عمر ابن الخطاب انت بتقول كذا ازاى؟ فقال لها اصابت امرأة واخطأ عمر. كانت على ايه الخناقة دي كلها انه اراد ان يحدد ظهور النساء. قال يا جماعة ما فيش داعي وطبعا انا عارف الشباب دلوقتي بيحبوا الحكاية دي.

فسيدنا عمر قال - [00:38:41](#)

خلي المهر حد اقصى مية الف جنيه حاجة بسيطة يعني كده عشان فقامت له امرأة من ختام الصفوف وقالت ايه ده ايعطينا الله ويمنعنا عمر عمر بن الخطاب رجل مؤمن مش قال لها اقعدي - [00:39:02](#)

خوف المرأة عورة قال لها وما ذلك ايه ده! ايه ايه يعطيه الله النار! فقالت قال تعالى واتيتهم احداهن قنطارا قنطارا ذهب يعني القنطار قد ايه؟ الف كيلو ها مية ثلاثة واربعين كيلو مية ثلاثة واربعين كيلو ذهب - [00:39:20](#)

مممكن تديها مية ثلاثة واربعين حاجة بسيطة مش كده ولا ايه؟ مية ثلاثة واربعين كيلو. طب اللي هيدي مهر عروسة مية ثلاثة واربعين كيلو يبقى عنده قد ايه فاذا الاسلام في الحقيقة قاوم الفقر قاومه واحب الغنى. ولذلك تقرأون آآ يعني آآ - [00:39:45](#)

اه ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل جاءته قبيلة عليم لبس من يدل على الفقر الشديد. غضب غضبا شديدا غضب جدا وقام في الناس خطيبا حتى بدأ الناس ينفقون مما عندهم - [00:40:07](#)

لذلك يا اخواني لازم تعرفوا ان الاسلام يقاوم الفقر ويهدف الى القضاء عليه ويعمل على ان يكون الغنى الحنان وليس الغنى الحرام. ولذلك فأنني اقول اذا كان الاسلام فعلا هدفه ان الفقر يزول - [00:40:30](#)

فلقد حقق الاسلام ذلك حققه فعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الفقر اخشاه عليكم. ولكني ان اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم فتفافسوها كما تنافسوها - [00:40:54](#)

وانه من يعيش منكم فيجد الرجل لا يجد فقيرا يعطيه صدقته حصل وكانت ازمة كانت الازمة الاقتصادية في عهد الدولة الاسلامية الازمة الاقتصادية اللي موجودة ان فلوس الزكاة بتتراكم مش عارفين يودوها فين - [00:41:16](#)

وفي عهد سيدنا عمر ابن عبدالعزيز في قصة مشهورة يعني او في منتهى العجب والله في يوم من الايام سيدنا عمر وهو رئيس الدولة قاعد فوجئ بقافلة مليانة جمال تحمل الذهب والفضة. جيد. ايه ده - [00:41:40](#)

قال له والله انا جايها بالجواب ده اقرا الجواب فوجد احد الولاة يقول له دي فلوس الزكاة اللي عندي وبعد كده بتتصرف فيها فغضب عمر بن عبدالعزيز غضبا شديدا راح بعث قال اننا ما ارسلناكم جباة اموال - [00:41:59](#)

انا مش بحكي لكم تجيبوا لنا فلوس انما ارسلناكم تأخذون الزكاة من اغنيائهم فتردونها على فقرائهم باعتين لي الفلوس تعملوا بها ايه؟ فقام الوالي بسرعة بعث له قال له يا امير المؤمنين انا ما انا عارف انا مش باعتها لك انا واخذ الزكاة باعتها لك دي الزكاة -

[00:42:18](#)

التي لا تجد من انفقها عليه. ما فيش فقراء عندي. فقلت ابعتها لك يمكن يكون فيه في الامصال الثانية يمكن حاجة. انما ما عنديش خلاص الناس شبعن والعصر ده كان بعض البلاد المسلمين الغنم - [00:42:38](#)

المعيز والخرفان وده بيمشوا في الشوارع زي ما انتم قطط والكلاب دلوقتي. ما لهمش صاحب. انا هاعمل ليه حظيرة واقعد اوكل ماجوع اخرج في واحد من الشارع في عهد الدولة الاسلامية في الحقيقة فعلا انه كانت الغنم في الشوارع. اما تجيلي كضيف آآ هقول لك ما تدبحش ليه؟ ما تدبح هي مشكلة - [00:42:56](#)

بالعكس برة كتير ادبح بذلك عمر بن عبدالعزيز لما جت له الرسالة ارسل رسله الى كل الامصار كل يا ريت الدولة الاسلامية. قال لهم انا عندي فلوس زكاة طيبة لا عندي فقراء بيعت لي هبعت له فلوس. فجاءته - [00:43:18](#)

الرسول من كل هذه المحافظات. الاولاد يقولوا له يا امير المؤمنين المشكلة اللي عندنا نفس المشكلة عندنا فلوس متخزنة متأجلة للسنة اللي فاتت زكاة ومش عارفين نودبها فين. انت لو عندك حد قل لنا نبعته - [00:43:37](#)

فقام سيدنا عمر بن عبدالعزيز قال اه بعدين جمع الفقهاء وراح كاتب رسالة وبعدين على فكرة الرسائل دي ما كانتش بالفاكس ولا ما كنش في تدوس او في التليفون في كان الجمل يمشي شهر في الصحراء عشان يوصل لعمر ابن عبدالعزيز ازمة اقتصادية حقيقية - [00:43:53](#)

من عمر بن عبدالعزيز ليوليه شهر راجع وشهر للانصار وشهر ناجح وبعدين في شهر خامس ولا سادس ارسل لهم قال لهم طب اسمعوا اذا كان الامر كذلك فكل انسان عنده مدين عنده من الاموال ما عجز عن عنده من دون ما عجز عن الوفاء به - [00:44:13](#)

تسد عنه ديونه من خزانة الدولة. فبعته الامين قال له يا امير المؤمنين انا كنت يعني هستنى. ليس عندنا واحد عليه ديون. الكلام ده موجود موثق. فراح باعت لهم سيدنا عمر ابن عبدالعزيز اللي انا بقوله لكم ده. ده مش مش حكيم - [00:44:35](#)

ايوا انا ما بغنيش. انا بحكي لكم ما حدث وان كنت اقله بطريقة ربما لاسهل وصولها. لكن هذا بصورة كانت ازمة ازمة ان فلوس موجودة هو ده يكتزون الذهب والفضة هو ده. فلوس موجودة مش لاقيين نصرها - [00:44:55](#)

فبعث لهم قال لهم طيب على كل حال اذا كان في اي شاب ما حجش اي واحد ما حجش حججه من فلوس الدولة. يحج من فلوس الدولة فارسل اليه الولا قالوا له يا امير المؤمنين لا يبلغ عندنا شاب الحلم يعني مبلغ التكييف الا - [00:45:16](#)

في الموسم التالي لبلوغه من مال الدولة ومع ذلك فلوس الزكاة طيبة في امة المسلمين ما فيهاش واحد محجش. فلما سيدنا عمر ابن عبدالعزيز خلاص ما فيش فايده ارسل بعد ثلاثة عشر شهرا - [00:45:36](#)

من المداولات يبحثون عن ازمة اقتصادية حقيقية ارسل اليهم فقال لهم اما وقد صار الحال الى ذلك فلا يكون عندك شاب لم يتزوج او فتاة لم تتزوج الا وجهها وزوجها واشتر لهما البيت واملاهم من خزانة المسلمين - [00:45:52](#)

يا اخواني الاسلام هدفه فعلا ان ينهي حالة الفقر. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في عشر سنين سيرة عندما مات كانت المدينة المنورة بلدا رغد العيش ما فيش حاجة اسمها ناس فقراء عشر سنين بس بعد ما كانوا جياع عالة تحولوا الى هذا النسق الذي كانوا عليه. طب ازاى بيعمل الاسلام هذا - [00:46:18](#)

الكلام. الحقيقة الاسلام بيعمل الكلام ده باربع حاجات اقولها بايجاز لانهي بها هذا الحديث. وارجو ان قصارة واضحة كل الوضوح. ان الاسلام قال ببيعش الناس مع بعض لكنه ليس معنى ذلك انه يكرس الفقر - [00:46:44](#)

اول شيه يفعله الاسلام انه يرفض تفاحش الغنى بالحرام ويرفض ان يكون هذا هو المقابل لتكريس الفقر عندك الربا مسلا البنوك القرن الربا عبارة عن طرفين طرف غني وطرف فقير. كل عقد ربا يزيد الغني غنا ويزيد الفقير. كل مرة يحصل فيها - [00:47:05](#)

التعاقد على الربا يزداد الغني غير والفقير فقط فحرم الله الربا كل التحريم لدرجة انه تأذن من اصر عليه بالحرب. قال لا ده بقى حرب فيها الله الله والرسول والمؤمنون والملائكة في مقابل هات المرابي. وحرم انواع من البيع - [00:47:32](#)

لما هتبصوا لها يا جماعة هتلاقوها عبارة عن تحريم عشان الواحد ما ييقاش يتفاحش الغنى حرم مثلا نوع من البيع اسمه الابتدار. انك اول ما واحد ينزل البلد لسة ما يعرفش حاجة - [00:47:55](#)

تجري عليه وتقول له ده انت جاي في وقت صعب جدا. ده البلد فيها كزا وكزا وكزا هات اللي معك واشتره منك بكام او هتبتدي تعمل ايه؟ هو ما يعرفش زروف البلد. وانت بتقول له لو استنيت هتضيع. فيبيعه ما معه. اما بقلة - [00:48:11](#)

هنيئا يعني ازاي؟ افرض مسلا واحد جاي من برة جايب سكر فقام واحد قابله قال له يا عم انت جايب سكر دلوقتي ده البلد غرقانة سكر كل الناس الناس عندنا كلها سكر ما شاء الله. ده انت لو استنيت ثلاث اربع تيام السكر ده هيبقى بتراب الفلوس - [00:48:34](#)

طب وبعدين؟ قال له انا والله مستعد يعني اخدمك واشتره منك بس انت عرضه كتير قوي كبير الكيلو ده الجنيه ده كتير انا اشتري منك الكيلو بخمسة وتعايبين. انا عايز ادي لك الفارق الشاسع باللي بيعمله. فيقوم الراجل يقول له ليه يا عم؟ يقول له - [00:48:56](#)

خلاص خليك بقى سلام عليكم. هو ما يعرفش فيقوم يشتري يقوم يبيعه. فمن يشتري السكر ينزل في السوق ويبيعه بالثمن العادي هيكسب مكاسب فاحشة طائلة فدي احدى صور الاقتدار ممكن تبقى العكس انك تجيب واحد تحاول تخليه يشتري منك غالي مش يشتري رخيص عن طريق النكد - [00:49:15](#)

تلقطه قبل ما يعرف السوق. حرم الاسلام بيع الابتذار وحرم ان يبيع الحاضر للبادي ازاي قافلة ماشية جم على مدينة ومعاهم شوية تمر لو باعوه هيبعوه هيبعوه منسوبها الى ايه - [00:49:40](#)

بنسبة الفلوس اللي هم اشتروا بها انا اشتريت طن التمر بمية جنيه لما ابيعه بمية وخمسين هفرح جدا صح ولا لا لكن انا بقى وانا ماشي كده من اهل البادية قام واحد قابلني قال لي اسمع انا هبيع لك انا التمر ده انا عارف احوال البلد كويس جدا - [00:50:03](#)

البلد دي لو بعت فيها التمر مش بمية بالف جنيه هيتباع. بس انا اللي عارف فيعطي البادي للحاضر لبيع له فيعلو السعر لانه ولزلك انا عايز يعني وان كان طبعا مش مجال حديس اقتصادي ولا حاجة انما انتو عارفين في حاجة في مصر في حاجة اسمها ايه - [00:50:23](#)

الخيوط الصرمة. عارفين الصرمة ولا لا؟ الصرمة دي غالية جدا. قيود كده بيعملوها ويعملوها بها لوحات تتعلق على الحيطه بيض الصرمة غالية جدا في مصر. ممكن مفرش كده صغير او سجادة من السجاد اليدوي العقد ده اللي بيسموه عشان - [00:50:46](#)

في مصر تبقى غالية انما لو رحت تايوان مثلا تجد انه الناس هناك الايد اللي عاملة رخيصة والخيوط متوفرة تبص تلاقي الحاجة اللي مصر بتتباع بخمس تلاف جنيه بتدعي هناك بما قيمته عشرين جنيه. من غير مبالغة. دي حقيقة - [00:51:06](#)

لو جه في مصر وباعها اصحابها بما فيهم تمن النقل مية متين تلتمية الف. انما عندما يبيع اهل الحضر طبعا سيبك من الجمارك اللي بوزت الدنيا بعد كده انما اهل الحضر هيرفعوا الاسعار. تحرم الاسلام هذا حتى لا يتفاحش الغنى - [00:51:24](#)

عن طريق الظلم قال خلوا الناس تاكل عيش وتعيش ويبقى فيه رحمة. وحرم بيع النجس. اللي انا قلت لكم المرة اللي فاتت ان واحد يمثل انه يوم ينقص في السعر او يزوده. وحرم الربا وحرم هذه المحرمات حتى في البيوع اقروا - [00:51:44](#)

فقه البيع والشرا هتلاقوا فيه محرمات كثيرة جدا حرمها الاسلام عشان يحافظ للناس على التعايش الطبيعي. فاذا الاسلام يرفض وفعلا ان يكون هناك وانتم عندكم الاية التي في موارد الدولة تقول كي لا يكون دولة بين الاغنياء منهم. دي موارد الدولة - [00:52:04](#)

بقى في في الغنائم ما يبقاش في الاغنياء وانما تعطى للفقراء والضعفاء ايضا ادي اول خطوة عملها الاسلام. احنا قلنا اربعة. ثاني خطوة عملنا الاسلام انه بالنسبة للفقراء ولعلني تحدثت في هذا الاسبوع الماضي للفقراء - [00:52:24](#)

عمل لهم حاجتين مع بعض كل فقير منهم بقى يحوله الى راجل كسيب. يعرف يكسب قلت لكم الرجل الفقير ان ما فيش في بيته حاجة غير حصيرة وقلة الرسول عليه الصلاة والسلام قال له رح هات القلة وعمل عليها مزاد علني - [00:52:45](#)

بين اصحابه مين عزة ايه؟ يقول له يعني. لكن مين يشتري دي بكم؟ وظلوا يتزايدون حتى باعها باعلى سعر. راح قاسم السعر نصين قال له نص ده اجري اشتري به اكل وروح وكله لاهلك خليفهم يتبسطوا - [00:53:04](#)

قال له بس الاولى يا رسول الله هيشربوا في ايه؟ معلش يا سيدي بكرة هيشربوا خد وادي لهم وادي لهم بدل القلة وادي لهم طيب راح ودي الاكل رجع لقي الرسول عليه الصلاة والسلام بالنص الثاني اشترى له شاكوش - [00:53:20](#)

الوم القدوم ده حنة حديدة كده. وراح جايب بيده صلى الله عليه وسلم. انظروا رحمة الرسول لم تكن رحمة عمياء صلى الله عليه

وسلم. برحمة رحمة مربى مش مش واحد جاي يشحت من الناس لأ. راح شد له فيها عود من الفشل. وقال له امسك -

[00:53:36](#)

اطلع بقى على برة المدينة عند شعاب الجبال على الحطب رح احتطب ويروح نخبط طلع عود خبط اتنين عشرة مية مربع عمل ربطتين ثلاثة وجاب الحفرة ها مين يشتري طب مين يشتري؟ اللي عايز يتدفى هيشترى الحفر. اللي عايزة تطبخ هتشتري الحطب. كل من يريد الحطب يشتري. ظل الرجل يبيع كسل اصبغ عنده ما - [00:53:57](#)

قال له رح احتطب وقال له ايه كمان؟ عايز اسمع قال له احتطب ولا اريائك مش عايز اشوفك خمستاشر يوم عايز اشوفك هيصلي ازاي في الجامع؟ هيتقابل ازاي مع اه ده خرج في رحلة لطلب الكسب وقال ان من الذنوب ذنوب - [00:54:25](#)
من لا يكفرها كزا ولا كزا ولا كزا منها الصوم والصلاة ولكن يكفرها السعي على المعيش ازاي ده زنوب ايه ده؟ قال لك يا سلام مثلا بحسب امرئ من الائم ان يضع من يعول. ما تقوليش بقى صيام اديني بصلي - [00:54:50](#)

العيال جعانة والعيال جعانة لأ تكسب عيشك ولزك المسلم الصادق يكفيه ده مش لغة عربية بس يعني يستطيع قادر على الكهف يستطيع الكسر والشيء الثاني الذي فعله النبي للفقراء صلى الله عليه وسلم فعله الاسلام وللفقراء قرآنا وسنة يعني انه جعل لهم موارد خاصة - [00:55:10](#)

ونظن ده واضحة من قبل كده بقى ان هو قال لهم ايه؟ واعلموا ان ما غنمتم من شيء الغنائم كلها فان خمس هذه الغنائم لفئات الفقراء والضعفاء خمس وجه البس ده في الغنائم بس. انما في الخراج كل اللي غنمته للفقراء والمساكين. تعمّر - [00:55:38](#)
زمان للفقراء خزائن للشئون الاجتماعية والصحة اتملت القراءة والمساجين وانا قلت الكلام ده قبل كده. يبقى الف وبه في المسألة انه يجعل الواحد منهم كذابا او كسيبا او قدرا على الكسب. والثاني ان يوجد له النار. يبقى ادي نقطتين. النقطة الثالثة اللي عملها الاسلام - [00:56:06](#)

علشان يخلي الفقراء يتحولون من الفقر الى الغنى وينهي فقرهم المدقع انه اتاح لهم فرصة للكسب من تحريك اموال الاغنياء الغني يكسب يقوم الفقير تلقائيا يكسب. اللي هو ايه؟ من ضمنه نظام المضاربة - [00:56:26](#)

انا قلت لكم نظام المضاربة عبارة المشاركة فلوس وفلوس بتعمل شركة. انما المضاربة فلوس وجه فلوس وجوه. انا ما عنديش ولا مليم ومش عارف اعمل حاجة. انا قصدي ما عنديش شغلة. بس عندي ثلاث تلاف جنيه - [00:56:53](#)

ومش هعمل ايه بالثلاث تلاف؟ يعملوا ايه؟ ثلاث تلاف جنيه وشايف واحد يا عيني مسكين بيشتغل كهربائي بس ما لوش بخت كل شوية بييجي يقول لي شفت شغلانة مش عارف ايه قمت قلت له اسمع انت - [00:57:09](#)

عد فيه عشان تبقى كهربائي قال لي عايز مش عارف نفقته وبين سوا كزا وكزا وكزا رحت نازل شاري الحاجات دي كلها رحت كاتب على الباب كهربائي لاصلاح كافة انواع الاجهزة المطلوبة اصلاحها - [00:57:24](#)

تليفون كزا تليفوني انا وقعدت انا وهو عذاب الله. واحد عنده حاجة يصلحها يروح فاصل بتليفوني علشان اخويا الكهربائي ده اللي مش اخويا شقيق يعني واحد مسلم يروح يشتغل ياخذ عشرة جنيه. انا خمسة وهو خمسة. دي اسمها مضاربة - [00:57:45](#)

انا كسبت بتليفوني وبفلوسي وهو كسب بصنعتي طب انا لو الفلوس دي لي انا لوحدي ولزك الاسلام لما قال فكرة المضاربة الشرعية هم ليه دلوقتي مصممين على البنوك الربوية لانهم عايزين يضربوا هذه النماذج الاسلامية. اولا مش احنا انجلترا وفرنسا وامريكا وكل البلاد تقول ان الربا هو - [00:58:07](#)

الذي يرفع الاسعار ويزيد نسبة التضخم. هو اللي يبوز الدنيا. طب الحل ايه؟ قالوا ان الفائدة تبقى صفر يعني ما فيش خبرة البديل هو المضاربة هم بيحاربوا المضاربة الشرعية عشان كده. ولزك اصبغ الفقير يعمل في مال غني شركة بين الجهد والمال اسمها مدربا -

[00:58:32](#)

اسلامي في منتهى الروعة. واصبغ يربح الارباح الوفيرة. واصبغ هذا النظام يخلي الفقير يكسب من الاموال التي يشغلها الغني والغني ايضا. كذلك يعني من الوسائل اللي خلت الفقير يكسب من مال الغني - [00:58:51](#)

ان وجه الاسلام الناس الى استخدام الخدم والعمال قال له لو عندك بيت وعندك فلوس ما تنضفوش بنفسك هات خادم ما تسوقش لنفسك يا طارق وهات سواق. طب ازاى؟ والله طول ما انت عندك قدرة فرغ نفسك - [00:59:11](#)

ما تتعديش انت اللي تلمع الحزاء وانت اللي تكوي البنطلون وانت اللي تسوق العربية وانت اللي تطبخ الاكل وانت اللي تكنس وانت وانت عشان تقول لي ما فيش وقت انا بروح الشغل وارجع اعمل الحاجات دي ويوم الجمعة اتفسح مع اهلي وانما بدأ الاسلام بوجه باستخدام الخدم - [00:59:32](#)

فبدأت تأتي بمن يزرع له حديقة بمن ينظف لك اللي يعمل لك وقال خدمكم اخوانكم اطعموهم من ما تطعمون واكسوهم مما تلبسون ولا تفرقوا بينهم وبينكم يعني وبين ابنائكم في اي معاملة. اللي بتلبس واللي بتاكل منه انت والخدم دي سنة الاسلام - [00:59:52](#)
مش معنى كده انك ما ينفعش تكوي بنطلونك لا اكوي. واطبخ واعمل لكن اذا جاءتك قدرة ما يبقاش كل همك ان يبقى عندك فائض فلوس تقعد تربى في الفلوس رصيد في البنك وانما افتح هذا الامر شوية. تبص تلاقي كله ولزلك والله يا اخواني دي سمعتها بودني خادمة - [01:00:22](#)

اول مرة تنزل مصر فقامت السيدة صاحبة البيت قالت لها خدي يا بنتي روعي للراجل اللي جنبنا ده الجمعية قولي له ادينا اتنين كيلو رز بكام؟ بكزا؟ فالبنت خدت فلوس كتيرة وراحت للجمعية اشترت اتنين كيلو رز. افضل من زمان شوية. رجعت - [01:00:42](#)
نلاقي شوية اتنين كيلو رز دول حاجة بسيطة عرفتها ايه يا ستي ده هما دول الاتنين كيلو رز اللي دفعنا فيهم كل الفلوس اللي احنا دفعناها دي بنت جاية من الريف قالت لها والله ده احنا لما كنا بنحتاج رز ونروح نشحت - [01:01:02](#)
من عند ست الحاجة فلانة كانت بتدينا شوية اكر من دول. انا مش عايز اقول ان ده صح ولا غلط ولا انا مبسوط ولا مش مبسوط انما انا عايزك يقول لك انه اذا تجاوز الناس تعايشوا وسعدوا - [01:01:17](#)

انما انك تقنن الفقر لا يجوز اما النقطة الاخيرة التي فعلها الاسلام ليغني بنا الفقراء وليحول المجتمع الى مجتمع غني واكرر ان الاسلام يحب الغنى ويقرره وينهى عن الفقر ويقاومه فهو انه خلق تيارا ماليا ضخما من الاغنياء - [01:01:33](#)
فجعل امام حق الكسب عشرات عشرات من اوجه ولزلك الفقهاء سألوا هل في المال حق على الزكاة؟ هل انا اذا اديت افرض واحد معه فلوس وادي زكاة ماله وخلص على كده؟ قال لك - [01:01:56](#)

ما هو لو ادى زكاة ما له خلاص ليس عليه اي شيء طول ما الناس مبسوطه ومش محتاجة. اما اذا احتاج الناس فانه يفضل عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من بات شبعانا وجاره او - [01:02:14](#)
وجاره بجواره جائرا وهو يعلم. وقال ايها اهل قرية باتوا وفيه من امرؤ واحد تابع ادوا الزكاة بقى ولا ما ادوهاش بس واحد جعان فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

وقال واما السائل فلا تنهر. السائل الشحات ده له حق ولو جاءك راكبا فرسا. لو على ظهر لو جاي راكب عربية شيفورليه يقول لك اديني حقه ايه ان تعطيه اذا كان معك - [01:02:54](#)
او ان تصرفه بكلمة طيبة تطيب خاطره انا معك ان في نصابين كتير لكن مع ذلك ما تنهروش واما السائل فلا تنهر اي واحد يطلب منك اي حاجة ما تنهرش حد ابدا - [01:03:11](#)

اوعى تمنع حد. النهاردة الواحد بيروح مصلحة حكومية بيخاف من الموظف احسن يقول له معلىش يا سعادة الباشا يعني جرى ايه بقى كفاية فكل يوم هتقول لنا كزا السائل سواء بيطلب فلوس بيطلب سؤال اي شيء لا تنهر سائلا. وبدل بقى الصدقة تطفئ غضب - [01:03:31](#)

الرحمن القرض واحد عايز فلوس قال لك ما معكش مية جنيه لاول الشهر. خمسين جنيه لاول الشهر. القرض في الاسلام يجازي الله عليه تمتناشر ضعف. الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر درجة. واحد يقول لك هات فلوس قرض مش - [01:03:51](#)
قرض للاستثمار ده في المشاركة انما قرض واحد عايش فلوس. فالقرض بثمانية عشر ضعفا وهكذا ايها الاخوة تجدون كل ما في الاسلام بهذه الصورة كفارة اليمين فيها اموال الميراث وزى ما قلت لكم ما فيش حاجة اسمها واحد يقول انا هحرمك من الميراث.

يقسم ويفتت الثروات في الاسلام. يبقى الرجل الغالي اللي عنده مليون خلف عشرة كل واحد منهم بقى معه ميت الف بس. يقوموا يحاولوا ينموا زيادة وهكذا وكفارة اليمين والفطر العمد او الفطر لمرض وكفارة القتل الخطأ وو كل هذه - 01:04:31 حتى الولايم اطعموا الطعام اطعموا الطعام آآ ابو بكر ينفق ما له كله في سبيل الله وهكذا حتى قال رجل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لينفق رجل من ديناره لينفق رجل من درهمه لينفق رجل مما - 01:04:51 اتاه الله يعني اللي عنده درهم. تمانين قرش يصرف منهم. اللي عنده دينار اربعة خمسة ستة تمانية جنيهه يصرف منهم. اللي عنده فلوس كتير يصرف يقولون فضل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ذلك - 01:05:11 حتى ظن الواحد منا ان ليس له حق في فضل النبي اي واحد عنده مزيد ما دام الناس جائعين ما دام وهكذا. اذا يا اخواني هي شريعة الله. شريعة الله جعلت الفقير - 01:05:28 ويكسب وجعلت له موردا وجعلته يعني يستفيد من تحريك اموال الاغنياء. وجعلته قادرا على ان معاشر هؤلاء الاغنياء واعطته الفرصة لكي اه يحيا في المجتمع مرفوع الرأس وكان هذا كله مما جعله الله - 01:05:45 تبارك وتعالى فضلا منه ونعمة وجعل شرعا يمنع الربا يمنع النجس يمنع الابتدار يمنع ان يبيع الحاضر للبادي كل هذه امور اصبحت في المجتمع الاسلامي. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم تربوا على هذا الكلام ففوجئنا بانهم خرجوا - 01:06:05 نحو من اروع ما يكون حبا وتكرم وكرامة ومكارمة. وفتح الله عليهم ووسع عليهم ارزاقهم. هكذا اراد الله. واسأل الله عز وجل ان ننتفع بهذا الكلام الذي سمعناه - 01:06:25